شيخ المضيرة أبو هريرة

[235] حسن وجه معاوية: نظر أبو هريرة إلى عائشة بنت طلحة - وكانت مشهورة بالجمال الفائق - فقال: سبحان ا ! ما أحسن ما غذاك أهلك ! (وا) ما رأيت وجها أحسن منك إلا وجه معاوية على منبر رسول ا (1). أبو هريرة وهند: قال الشافعي فيما رواه الطبري، قال أبو هريرة: رأيت هندا بمكة كأن وجهها فلقة قمر ! وخلقها من عجيزتها مثل الرجل الجالس ومعها صبى يلعب ! فمر رجل فنظر إليه فقال: إنى لارى غلاما إن عاش ليسودن قومه ! فقالت هند: إن لم يسد إلا قومه فأماته ا (2)، ولا ريب في أن أبا هريرة قد وضع هذا الحديث ليتقرب به إلى معاوية. وقصة غريبة: ولقد كان معاوية يعهد إليه بما يوصله إلى أغراضه، فقد روى الثقات أنه لما أراد أن يحتال على طلاق زوجة عبد ا بن سلام القرشى زينب بنت إسحاق، بعد أن هام يزيد بجمالها، أرسل أبا هريرة وأبا الدرداء إلى عبد ا ليبلغه رغبة معاوية في أن يزوجه ابنته لورعه، على أن يطلق زوجته لكى تخلص ليزيد، فصدق عبد ا، ولكنه بعد أن خسر امرأته أبى معاوية أن يزوجه ابنته (3) ! معاوية يحدث صلاة موقوتة من أجل هواه وأبو هريرة يؤصلها له: لما بلغ معاوية نعى أمير المؤمنين (على رضى ا عنه) وقت الضحى قام فصلى ست ركعات، ثم أمر بنى أمية بالاحاديث في فضلها عن النبي صلى ا عليه وآله (4)

_____ (1) ص 101 ج 6 العقد الفريد. (2) ص 159 من كتاب معاوية بن أبى سفيان في الميزان للعقاد. (3) المصدر السابق نفسه. (4) ص 185 ج 3 الصراط المستقيم للعاملي. (*) _____